العجب الذي لا عجب بعده ان الرجل شهد عندي
في نافلة بقول بلا فعل له حتى تشكل عن عجل الغم في شيء
اليك بما فيه الهلاك فتقبله وقال يحيى بن زيد
قلت للحسن بن علي رضي الله عنه ما السفيه السيء الخبر
من سفاهة في معنى عيناه وقال الذي اخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة ناموني ان عمر قال لرجل للعمري
عندي نصيحة قال لي نصيحتك هذه للناس لعامة
المسلمين ام لنفسك قال لك قال الهرب وتجنب
الساعي باعظم عورة ولا افتح حالا ممن قبل فيه
سعايته ولا تخلوا من ان تكون حاسدا لنعمة فلا تشفي
غيظك او عدوا فلا يعافى لك عدو ثم اقبل على الناس
فقال ايها الناس لا ينبغي لنا ان تقع الا فيه رضا الله
والمسلمين فيه صلاح وروي ان ساعيا سعى برجل
الى الفضل بن سهل فوقع على ظهر كتابه نحن نرى
قبول السعاية اشد من السعاية لان السعاية دلالة
والقبول اجازة وليس من دل على شيء كمن قبل لان يعمل
بالشر اشد من قوله ويروى ان رجلا رفع الى المنصور
نصيحة فوقع على ظهرها هذه نصيحة لم يرد بها
وجه الله سبحانه ولا جواب عنه فلمن انزلنا على الله
وروي ان رجلا قال للمامون يا امير المومنين الله الله
في اصحاب الاخبار فانهم قوم ان اعطوا شيئا بوا وان منعوا
عابوا فقال المامون لله درها من كلمة ما اصدقها
وابين فضلها وقال مروان الفيشي يا بني
عيسى احفظوا عني ثلاثة من نقل اليكم نقل عنكم
واياكم التزويج في بيوتات السوء واستكثروا
من الحديث

من الحديث ما استطعتم واستقلوا من الصدق
ما استطعتم فان استكثاره ممكن وقال بعض الحكماء
احذروا اعداء العقول ولصوص المروات وهم السعاة
والنمامون وقال حكيم العرب اياك والسعاة فانهم
اعداء عقلك ولصوص عندك يفرقون بين قولك وفعلك
وفي المثل السابع من اطاع الواشي ضيع الصديق
وقد تقطع الشجرة بالفوس فتنبت ويقطع اللحم بالسيف
فيندمل واللسان جرحه لا يندمل واصل الناس برعاية
ما رسمته من هذه الخلال وتعلقه من هذه الحكم من
اتخذ الله سلطانا ومكن له في الارض فيما تقدم والقدرة
اذا اطاع الواشي اهلك الاقتدار وكان بعض الحكماء يقول
من اراد ان يسلم من الاثم ويبقى له الاخوان فليكن
فيما حاكما بالعدل بينهم وبينه ولا يقبل احدا في احد ١٤٧
ولا يقع بعضهم الا بشهادة عدول فانا في الحسنا يقول
افواج وابغضنا يقول افواج فما يجمعها ما يعلمنا ومن
من الطبيب حكمة الله تعالى في النميمة الحكم يوسف
النمام حتى لا يقبل له قول فيستريح الخلق من شومه
لا عدم نعم من شومها ويموج مضرتها في الورى وقال ابن
عمر ومع ابيه الحجاج وقد جرى الشيطان قوم يرسلهم
السلطان ان الناس يسلونهم عن حالهم فيخبرونهم
ان الناس راضون وليسوا براضين واعلموا ان الله خلق
الانسان على انحاء فشتى اضربنا عن ذكرها لكثرتها
وطول تتبعها في الخلق الله تعالى الحواس الخمس بعثت
والاعضاء النافعة والرتيبة ومن افضل ما ركب فيه
اللسان الذي هو الة النطق والبيان به يفصل بينه
وبين البهائم ويتصل على سائر الحيوان وامتن به

Copyright © King Saud University